

— ٤٢ —

— وهل كان يأتي الفلاحون المقترضون بعد ذلك للسداد؟! —

فأجاب للفور :

— ما تخلف واحد وأشهد الله! ..

فقلت وقال المحامون معي :

— شيء عجيب! ...

— إى والله! .. ما يهل الموسم إلا وكل فلاح اسمه عندي يظهر

ومعه ما عليه لنا من المحاصيل! ..

فقلت للمتهم وأنا أتعجب :

— وما هو الضمان؟! ..

فأجاب المتهم :

— الضمان كلمة الشرف وحسن المعاملة؟! ..

فصاح المحامون مستهزئين :

— الشرف؟! ..

فنظر المتهم إليهم ، وأخذ يقول متأكدًا أن نعم ، كلمة الشرف تكفى ، واصدق الفلاح يصدقك ، وأعطه بدون ضمان يعطك بلا ضمان .. هذه السهولة فى الاستلام تدفعه إلى السهولة فى السداد .. وهو يعلم أنه إذا تخلف مرة واحدة عن تسديد ما عليه